

## اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

### بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا رسول الله وآله الطيبين الطاهرين المعصومين واللعنة الدائمة على أعدائهم  
أجمعين اللهم وفقنا وجميع المشتغلين وأرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين

كان البحث بالنسبة إلى ما ورد في تفسير الآية المباركة ولله على الناس وقلنا يقل بحث تارةً في ما ورد في تفسير صدر الآية ويأتي الكلام حولها إن شاء الله تعالى في مباحث الإستطاعة وثانيتها يقع الكلام في ذيل الآية ومن كفر فالله غني العالمين ، وهو هذا محل الكلام ، ثم لبيان المطلب ولإنسجام البحث نقول البحث في هذه الجهة بصفة كلية حسب ما تعرض له السيد اليزدي رحمه الله يكون تارةً في إنكار الحج وإنكار الواجب ، واجب المهم كحج وأخرى في تركه ، ويلحق بذلك شيء آخر وهو الإستخفاف نذكره في ما بعد ، ثم بالنسبة إلى الإنكار طبعاً إنكار الواجبات وإنكار الأحكام الإلهية عادتاً تعرض له المسلمون في أبحاث ال... في أبحاث الكلام ، في بحث الكفر والإيمان ، إشارات الكفر والإيمان ، آيات الكفر ... ، ولكن في كتبنا الفقهية السيد اليزدي رحمه الله بالنسبة إلى إنكار الضروري تعرض في كتاب الطهارة بمناسبة نجاسة الكفار تعرض بأن إنكار الضروري بنفسه يوجب الكفر فالإنكار تارةً بالنسبة إلى عنوان كبروي عنوان كلي وهو إنكار الضروري وهذا تعرض له السيد اليزدي هناك وأخرى بالنسبة إلى خصوص الحج ، يعني بإعتبار الأركان الأربعة من الأعمال وهي الصلاة والصوم وزكاة والحج ، إنكار كل واحد من هذه الأحكام الأركان الأربعة ، طبعاً إنكار الولاية هم في مسائل الكلام يتعرض له هناك وأيضاً في بحث الكفر في كتاب النجاسات تعرض الأصحاب لذلك ، يعني الخمسة المبنية عليها الإسلام ، وأما بالنسبة إلى إنكار الصلاة يعني المعروف والمشهور بين الأصحاب تعرضوا بالخصوص أكثر شي لإنكار الحج وطبعاً بالنسبة إلى إنكار الصلاة هم فيه بحث ولكن أهم شيء كان في الروايات يعني في الأقوال بالنسبة إلى خصوص الحج وأما بالنسبة إلى غيرها غير الحج بالنسبة إلى الزكاة تلك المشاكل التي صارت بعنوان حروب الردة وأنهم وجوب الزكاة لكن الظاهر إشكال كان في دفع الزكاة مو إنكار على أي تعرضوا له بتلك المناسبة ، في باب الصوم هم توجد بعض الروايات التي يستفاد منها أنه الأشخاص أنكروا الصوم لكن ظاهراً بتتمة الرواية بإنكارهم النبوة لا بعنوانه ، إنكار الصلاة هم خوب في محله مذكور وإنكار الحج هنا يعني إنكار الضروري في بحث عام وإنكار الحج في بحث خاص هنا تعرض الأصحاب من أنكروا وجوب الحج هل يكون كافراً أم لا ، يخرج عن الإسلام أم لا وبالنسبة إلى الترك هم كذلك يقع البحث تارةً طبعاً هذا الكلام كله في الإنكار في مثل الواجبات التي تعد أركاناً للشريعة وأما مثلاً رد الصلاة إذا حاج ينكر وجوب رد الصلاة ، ظاهراً لا يترتب عليه شيء إلا أن يستلزم تكذيب القرآن وإلا ظاهراً فرق بين إنكار الحج أو الصلاة وبين إنكار مثلاً وجوب رد الصلاة مثلاً ، من باب المثال ، وأما بالنسبة إلى الترك ، كذلك

- اگر به انكار شريعت بينجامد ؟
- نه آن ديگه قطعاً
- مشکل ندارد ؟
- قطعاً حرام است، آن كفر است ديگر

وأما بالنسبة إلى الترك يقع البحث تارةً في ترك الضروري يعني ترك ركن من أركان الشريعة عملاً يترك الصلاة أو الصوم أو الزكاة نستجير بالله والحج ، تارةً يقع الكلام في ترك الضروري وأخرى في ترك كل واحد بعنوانه ، مثلاً ترك الصلاة بعنوانه ، ترك الحج بعنوانه ، بالنسبة إلى ترك الحج بإعتبار وجود الآية المباركة ومن كفر فإن الله غني عن العالمين قد يستفاد منها أنّ في خصوص الحج ترك الحج يكون سبباً للكفر فالبحت بالنسبة إلى ترك الأركان والفرائض الإلهية المهمة تارةً يقع فيه الكبرة الكلي وشرحنا سابقاً وبيننا وذكرنا أنّ الخوارج ذهبوا إلى أنّ ترك الواجبات الذي من فرائض ... التي من فرائض الله بنفسه كفر ، ولذا كان عندهم المجتمع الإسلامي كلهم كفار بإعتبار أنّ الخليفة مثلاً يشرب الخمر ويأتي بالمحرمات وهو كفر وعامة الناس بإعتبارهم تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام في وجه الظالمين وهم أيضاً كفار من جهة تركهم فريضتين من فرياض الله ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضتان من فرائض الله ، فلذا كان يحكمون بكفر المجتمع الإسلامي بإجمعهم من الصدر إلى الذيل بإعتبارهم تركهم لفرائض الله سبحانه ، وطبعاً المشهور بين الأصحاب وبين المسلمين أنّه من ترك الفرائض الإلهية ليس كافراً وإنّما هو فاسق ، يعبر عن هذا التعبير ، يعبر عن هذا التعبير يعبر عن هذه المسألة بعض النوبات في قبال مسألة الجبر والتفويض بالمنزلة بين المنزلتين ، المراد بالمنزلة بين المنزلتين يعني يؤمن بمنزلة بين الكفر والإيمان وهو مسلم إلا أنّه ليس مؤمناً ، ليس عادلاً ، ليس ... لا نستطيع أن نقول أنّه كافر ، لا ليس كافراً ، بس ليس مثلاً عادلاً ، وأما أن نقول بأنّه ترك الأحكام الإلهية فيصبح كافراً هذا لا نؤمن ، فبالنسبة إلى الترك هم يعني المسألة المذكورة في أبحاث الكلام في كلية الواجبات المهمة مثل الحج والصلاة وبالنسبة إلى خصوص الحج هم أيضاً يقع الكلام ، مثلاً ربما يقولون أنّ ترك الصوم لا يوجب الكفر لكن ترك الحج يوجب الكفر الذي يسبب الكفر هو ترك الحج ، وأما ترك الصوم مثلاً لا يوجب الكفر أو ترك الزكاة لا يوجب الكفر حتى ترك الصلاة عمداً لا يوجب الكفر لكن حج بالخصوص له خصوصية ، تركه يؤدي إلى الكفر فتبين بإذن الله تعالى أنّ البحث في هذه المسألة من جهات الأربعة ، من جهة الإنكار من جهتين ، إنكار الضروري مطلقاً وإنكار الحج بالخصوص ، وجوب الحج بالخصوص ، ومن جهة الترك هم أيضاً في بحثين ترك الضروري مطلقاً وترك خصوص الحج ، هذه أربعة عناوين الآن نتعرض لذلك ، طبعاً هناك عنوان آخر ورد في الروايات وهو عنوان الإستخفاف ، الإنسان يستخف مثلاً بالأحكام الشرعية ، يستخف بصلاته من حيث الأوقات ، يستخف بصلاته من حيث الخضوع والخشوع يأتي بإجزاء الصلاة سريعاً بحيث أنّه إنسان يرى هذا الشخص جعل الصلاة خفيفة ، يستخف بالصلاة بالقراءة لا يعتني بالإستخفاف أيضاً عنوان موجود في الروايات طبعاً ما يرجع إلى اصل الشريعة غالباً يعبر عنه بالإستهزاء كما في الآيات الأوائل من سورة البقرة الله يستهزئ بهم قالوا إنما نحن مستهزئون ، الإستهزاء شيء آخر نحن الآن كلامنا في الإستخفاف ، الإستخفاف إتيان العمل ، إستهزاء ، إستهزئ بشيء ، إستخفاف لا إتيان العمل ، العمل يأتي به لكن لا يدقق ، لا يبالي ، ليس فيه مبالاة ، يعني لا يعتني بشروطها بوقتها ، خارج الوقت ، قد يصلي خارج الوقت ، يقول ليس مهماً ، الآن لا أصلي ، بعدين قضاء ، أصلي قضاء ، وفي باب الأركان الأربعة الإستخفاف في الصلاة موجود وفي الحج هم أظنه موجود ، بأنه ما صار أمس من جديد أراجع روايات الحج ، في باب الحج العنوان الموجود في باب الحج التسوية ، من سوف الحج يعني من كان مستطيعاً ، العامل ، أول عامل لإستطاعة آخر الحج ، سوف الحج ، هذا موجود عنوان الإستخفاف ، بمعنى التسوية ، يقول السنة القادمة أحج ، السنة الذي بعده أحج ، هالسنة مشغول بالتجارة وكذا ، فإستخفافه بالحج من هذه الجهة وطبعاً قد يكون الإنسان في جميع أحكام الشريعة مستخفاً ، هناك رواية يسأل الإمام عن الفارة وقعت في الدهن (موش) ، الإمام يقول يترك الدهن ، يقول من أجل الفارة يستخف أترك هذا

الدهن ، قال عليه السلام إنك لم تستخف بالفارة وإنما إستخفت بدينك ، هذا إستخفاف بالدين ، إستخفاف الدين بنفسه بلا إشكال ، حرام ، بالنسبة إلى الصلاة عدة روايات عندنا فيه تعبير بالإستخفاف الآن في الصوم والزكاة لا يحضرني هل فيه روايات في إستخفاف بالنسبة إلى الصوم والزكاة الآن لا يحضرني لكن بالنسبة إلى الصلاة لا فيه عدة روايات وخصوصاً الكلام الذي تنقله خادم لأبي عبدالله امرأة ، أمة من إماء أبي عبدالله تقول إن الإمام الصادق في آخر لحظة من حياته المباركة جمع الأهل كان عنده ففتح عينه نظر إليهم ثم قال إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً ، مو لا تنال تارك للصلاة ، مستخفاً بالصلاة ، أو من إستخف بصلاته ، هذه رواية غريبة جداً لأنه تعلمون كما ذكرنا سابقاً خط الغلو الإنحرافي الذي كان في الكوفة قسم منهم ينسبون أنفسهم إلى أهل البيت إلى الإمام الصادق ثم يتركون الصلاة ، يتركون الصوم ، يعني مع الأسف الشديد هؤلاء الذي في ما بعد نعبر عنهم بالزنداقية ، قسم منهم يستترون بإسم الأئمة وماكانوا يصلون ويحضرون الصلاة في المساجد مع المسلمين ، فإذا قيل لهم ليش لا تحضرون ، نقول مثلاً نحن من شيعة الإمام الصادق لا نحضر ، وفي الواقع ما كانوا يصلون وكذلك قسم آخر كان يقول إن الصلاة رجل وإن الزكاة رجل فإذا أحببت الرجل فاصنع ، إذا عرفت الإمام فاصنع ما شئت ، فكان يتركون الصلاة والصوم والحج والزكاة ويستهنون بالأحكام مو فقط يستخفون ، يستهنون بالأحكام ويتركون الأحكام وينسبون ذلك إلى الإمام الصادق ، نستجير بالله ، فالإمام نلاحظ في هذه الرواية المباركة في اللحظات الأخيرة من حياته المباركة ، يقول لا تنال شفاعتنا من إستخف بصلاته ، مو من ترك صلاته ، ترك الصلاة شيء آخر ، إستخفاف بالصلاة وهناك عدة ... ، أصلاً باب جعلوه على ما ببالي إذا لا تخني الذاكرة ، باب في كتاب الوسائل بعنوان إستخفاف

- اين عبارت حرمت را ميرساند ؟ لا تنال شفاعتنا
- بله بله ، بله ، يعني اصلاً بعيد عن رحمة

وفيهما عدة روايات أيضاً أنّ الرجال يستخف بصلاته فتضرب ، يضرب بها وجهه يقال إستخفتني إستخفك الله ، ضيعتني ضيعك الله ، على أي عبارات مختلفة ، أظن في الوسائل ، نگاه كنيد كتاب الصلاة اين چاپ وسائل چاپ قديم جلد سه ابواب حرمة الاستخفاف ما ادري كذا بالصلاة

- آقا چرا به اين جاريه اين نسبت ميدهيد ؟ اين معروف است كه عيال حضرت
- نه مولاة لها ، حميدة مولاة لها ، جارية است كنيز است
- حميدة
- بله ، مولاة ، حميدة اسمش است يك همچين اسمي ، عن مولاة له قال قالت حضرت عند الإمام الصادق ، نه اين ، هذه الرواية ليست لزوجة الإمام ، رواية لأمة من إماء الإمام سلام الله عليه ، أظن في كتاب الوسائل إذا تلاحظون ، باب خاص موجود بالنسبة إلى الإستخفاف بالصلاة ، إذا تلاحظون ، عنوان الباب أصلاً ، أظنه عنوان الباب ، وهذه الرواية من مولاة ،

على أي كيف ما كان بالنسبة إلى الحج الإستخفاف إذا كان بمعنى التأخير وبمعنى التسوية سيأتي إن شاء الله تعالى لأن صاحب العروة جعل مسألة خاصة لهذه المسألة ، سيأتي وعنوان المسألة أنّ وجوب الحج فوري ، فتأخير الحج عن عامل الإستطاعة

حرام ، بل من الكبائر ، سيأتي ، بل من الكبائر ، خصوص التسوية والتأخير مضافاً إلى أنه حرام بل من الكبائر سيأتي الكلام فيه ، في مسألة خاص ، فيبقى الكلام هنا في الجهات الأربعة التي ذكرناها ،

- خود استخفاف از كباير است مطلقاً ؟ استخفاف
- استخفاف اگر به دين برگردد اصلاً شاید خروج از دين بعضی مراتبش باشد مسخره میکند اصلاً دين را قبول ندارد گاهی يك نمازی همينطورى كشى مشكى ميخواند
- اگر استخفاف يك عمل باشد كه به دين برگردد جزو كباير است ؟
- بعيد است ، آن هم احتمالاً درست نباشد به هر حال استخفاف به احكام الهيه درست نيست اين استخفاف بيشترب جنبه عقائدى دارد ما مرادمان از استخفاف جنبه عملى است بيشترب ، استخفاف ، يك دفعه جنبه عقائدى ...
- در عمل سست است
- اها سست است ، سبک ميشمارد ، آمد آقا عنوان ؟ در همین جلد سه چاپ مرحوم ربانى ، به نظرم در ذهنم خوب الان خیلی وقت است بيست سال بيشترب است ... به نظرم عنوان استخفاف دارد اصلاً در عنوان بابش عنوان استخفاف دارد ، صاحب وسائل ،
- باب تحريم الاستخفاف بالصلاة والتهاون بها
- اها قلت بله آن روایت را هم آنجا دارد شفاعتنا لا تنال مستخفا ... عن مولاة له

على أي قلت أنه ، هذه القضية لعله أكثر من عشرين سنة في بالي ، عنوان صاحب الوسائل قدس الله سره ، على أي هكذا هنا في باب الحج ولذا في باب الحج في مقام الجمع بين الروايات إلتمزم بعضهم بأنه الذي يوجب الكفر مع الإستخفاف مثلاً تركه عمداً مع الإستخفاف ، على أي كيف ما كان ، المسألة المهمة في ما نحن فيه الآن ، أولاً بالنسبة إلى إنكار الضروي في كتاب الطهارة تعرض له وصار هناك البناء على أنه إنكار الضروي بنفسه لا يوجب الكفر ، تمسكوا ببعض الوجوه وتقدم الكلام فيها ، فنحن فيما نحن فيه عادتاً نتعرض بإنكار الحج بالخصوص ، بالنسبة إلى ترك الأركان أيضاً تعرضوا في محله أن الترك يوجب الفسق غالباً في مسائل العدالة ، إيمان و كفر وإتما خصوص الحج قالوا يوجب الكفر ، سيأتي إن شاء الله في هذه المسألة أنه أيضاً الحج لا يوجب الكفر ، يأتي الكلام فيه ، فالكلام يقع الآن في هذه الجهات التي الآن بينها ، وكيفية البحث بدل أن نذكر قال فلان و قال فلان نذكر نتأمل في الوجوه التي ذكروها في المقام وما توصل إليه الأعلام في مقام الجمع بين هذه النصوص والروايات والفتاوى ، أمس بينا بأنه أهم شيء إبتداءً ذيل الآية المباركة ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ولذا قلنا إبتداءً يقع الكلام في الآية صدرأً وذيلأً وما ورد في شرحها وتفسيرها ثانياً في جملة من النصوص التي قد يستفاد منها أن مضمون الآية وهو كفر تارك الحج يستفاد منها ، ولو لم تذكر الآية فيها ، ثالثاً جملة من النصوص التي ليس فيه إشارة إلى الآية وكفر تارك الحج لكن يستفاد منها الكفر با عنوان يستفاد أنه من ترك الحج يموت يهودياً أو نصرانياً ، يأتي الكلام إن شاء الله في هذه الجهة أيضاً وأخيراً هم نتعرض بمقدار إجمالي لكلمات الأصحاب وتلقي الأصحاب لهذه المسألة والإنصاف خصوصاً ما ، مثلاً في كلام السيد اليزدي جمع بين النصوص والروايات بوجه خاص ، كما نشير إليه إن شاء الله ، نذكره إن شاء الله تعالى ، هذا بالنسبة إلى بحث ، أصل البحث ، وأما تفصيل البحث تعرضنا أن الآية المباركة لله على الناس حج البيت صدر الآية نتعرض لها بشيء

من التفصيل ورواياتهما في باب الإستطاعة هنا لا نتعرض له ، خارج ، وأما ذيل الآية ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، بالنسبة إلى ذيل الآية ، قيل بل لعله طائفة قالوا بأنّ الحج بالخصوص إنكاره كما قيل أو تركه كما قيل يوجب الكفر ، الإنسان إذا ينكر وجوب الحج يوجب الكفر يقول لا الحج ليس بواجب ، مثلاً يقول الحج كان في ذلك الزمان لقضايا خاصة الآن زمان مشاكل موجود ليس بإمكان المسلمين من كان مستطيعاً يذهب إلى الحج ، فالحج ليس واجب ، ينكر ، نستجير بالله ، إنكار الحج ، وجوب الحج ، أو لجهات أخر كما جاء في بعض كتب المسلمين ، قوم ، على أي ينكر وجوب الحج ، أو يترك الحج ، لا ينكر عملاً ، هو مستطيع ، متمكن ، بإمكانه الذهاب إلى الحج ، لكن عملاً يترك ذلك ، فالكلام يقع بأنّه هل إنكار الحج ، مسألة التسوية والإستخفاف هم في ما بعد نتعرض له هنا كلامنا في الأمرين ، الأمر الأول إنكاره يوجب الكفر ، ثانياً تركه يوجب الكفر ، و لكلي المطلبين تمسكوا بذيل الآية المباركة ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، قلنا بالنسبة إلى هذا الذيل أولاً شرحنا حسب ما تقدم من كان من الأصحاب ذكر هذه الآية المباركة ذيلاً وصدراً في باب الحج من كتاب معاوية بن عمار ، خصوص كتاب معاوية بن عمار ، لذا جعلنا البحث تحقيق هذا المطلب ، هل في كتاب معاوية بن عمار كان شرح الآية ، تفسير الآية ، صدراً وذيلاً أم لا ؟ هذا ، وأما مع قطع النظر عن كتاب معاوية بن عمار ، فقد جاء ذلك في جملة من الروايات ، مثلاً الشيخ الصدوق ذكرها من رواية أبي الربيع الشامي والشيخ الكليني أورد رواية أبي الربيع الشامي ورواية أخرى ، أو روايتين أخريين ، لكن بالنسبة إلى رواية معاوية بن عمار وكتاب الحج لمعاوية بن عمار ، رأينا أنّ أجلاء الأصحاب من الكوفيين أو من القميين لم يوردوا هذه الرواية ، حتى أصحابنا الكوفي مثلاً إذا فرضنا أمثال الكليني ، الحميد بن زياد ينقل هذا الشيء ، مثلاً من باب المثال ، عن الفطحية مثلاً لم ينقلوا هذا الشيء من كتاب معاوية بن عمار ، لا صدراً ولا ذيلاً ، ونستبعد جداً أنّ عدم النقل كان لتهاونهم في ذلك أو لعدم الإهتمام وخصوصاً وأنّ الذيل مشتملاً على نكتة خاصة وخصوصاً أنّ هذا الذيل ما مذکور في مكان آخر في تفسير آخر مثلاً في رواية أبي الربيع الشامي أو في رواية زيد الشحام ، لم يذكر هذا الذيل ، الآن هذا الذيل الذي ينفع المقام منحصرّاً موجود في كتاب معاوية بن عمار ، كتاب الحج لمعاوية بن عمار ، والشواهد الكثيرة دالة على أنّ مو نسخة ، عدة نسخ صحيحة من هذا الكتاب كانت موجودة عند القميين ، على رأس نسخة ابن أبي عمير ، وهذه النسخة وصلت من طريق إبراهيم الهاشم ، على أي إبراهيم الهاشم إما نقل من كتاب ابن أبي عمير أو من كتاب معاوية بن عمار مستقيماً مباشراً ، شواهد تشير إلى أنّه كان موجود بعنوان ...

- استاد قبلاً فرموده بودید که نسخ را بر یکدیگر حمل نکنیم اینکه در این نسخه است ممکن است با آن یکی متفاوت باشد ، آن نسخه ای که درش این روایت را داشت فرمودید حضرتعالی که نسخه شاذ عبدالعظیم بود آن نسخه اصلاً معلوم نیست دست قمیها بوده باشد ، و در نسخی که دست قمی هاست اصلاً معلوم نیست این روایت باشد چون این یک نسخه است وآن یک نسخه دیگر است و خودتان فرمودید که نسخ متفاوت هستند
- خوب میخوایم همین را بگویم آیا در نسخه مشهور التي كانت عند القميين هذا الذيل مضافاً إلى الصدر كان موجود أم لا ،

نحن نقول الآن لا نجد ذلك ، لا عند الكليني ولا عند الصدوق ، يعني مع أنّ الكليني والصدوق كليهما أوردوا صدر الآية وما ورد من الرواية في تفسير الصدر الآية ، أما بالنسبة إلى ذيل الآية ، لم يذكروا هذه الآية المباركة ...

- پس نمیتوانیم بگوئیم...

من كتاب معاوية بن عمار بل ، كما ذكرنا الكليني رحمه الله أورد ما يشير إلى ذيل الآية خلاف هذا المعنى من كتاب علي بن جعفر ، مو أنه فقط لم يذكر رواية معاوية بن عمار ، بل ذكر الشيخ الكليني ثم في ما بعد الشيخ الطوسي ما يدل على خلاف هذا المعنى طبعاً من علي بن جعفر ، ينبغي أن يعرف ونحن الآن كلامنا في ما يروى عن الإمام الصادق سلام الله عليه ، وبالخصوص معاوية بن عمار ، فمعنى ذلك أنه لم تكن هذه العبارة شرح الذيل في كتاب معاوية بن عمار ، لا نعلم ذلك ، الآن ليس لدينا معلومات وافية ، كافية عن ذلك ، لكن قلنا ، شرحنا مراراً وتكراراً ليس من البعيد أن أصحابنا قدس الله أسرارهم قاموا بتنقيح الكتب وروايات في بدايات القرن الثالث يعني من نصف الأول من القرن الثالث على يد مثل أحمد الأشعري ، (ميخواهيد باشد بعد بياوريد الان كمى اذيتم ميكند ، خيلى خوب باشد) على يد مثل أحمد الأشعري وفي القرن الرابع قاموا بتصحيح الروايات وتهذيبها وتحققها على يد الشيخ الكليني من جهة وابن الوليد من جهة ثانية ، يبدوا في هذه المرحلة أن الشيخ الكليني بل ظاهراً ابن الوليد رحمهما الله حذفوا هذه الرواية لم ينقلوا هذه الرواية من كتاب معاوية بن عمار ، تفسير ذلك وتحليله الآن غير واضح لدينا طبعاً بصفة كلية ليس لخصوص هذا النص في مثل هذه الموارد يدور الأمر بين أمرين إما أصلاً في نسختهم لم تكن الرواية موجودة فلذا لم ينقلوا ، وإما كانت موجودة إلا أنهم لم يعتقدوا بصحتها لوجود المعارض مثلاً ، احتمالات ، حسب الظاهر لأن الصدوق هم أيضاً يتبع أستاذه ابن الوليد رحمه الله ، وأظن قوياً ترجمة معاوية بن عمار من كتاب النجاشي أظنه يذكر له كتابان في الحج أحدهما كبير والآخر صغير ، أظن يعني في بعض الروايات يقول ، الآن لا يحضرني بالدقة ما راجعت أخيراً ، أظن ، لعله ، أصلاً كتاب معاوية بن عمار في أصله كانت له نسخ ، أصله ، مراد ، يراد بذلك ، نحن ذكرنا هذا الشيء كراراً مراراً ، وهو أنه نفس معاوية بن عمار كتب فد نسخة مثلاً مشتملة على مثلاً خمس مائة رواية ، ثم بعد سنتين ، ثلاث سنوات سئل أسئلة جديدة وأضاف إلى الكتاب فصار مثلاً ست مائة رواية فالإختلاف بين الروايات يرجع إلى أصل الكتاب ، لا إلى الطرق وإلى الروايات ، معاوية بن عمار را ببينيد له كتابان في الحج صغير أحدهما أصغر والآخر ... ، فيحتمل أن الإختلاف يرجع إلى أصل الكتاب ، لا إلى الروايات ، نحن في باب كتاب المحسان زيد فيه ونقص ذكرنا هذا الشيء في عدة كتب ذكرنا هذا الشيء ، أن الإختلاف قد يكون من جهة الإختلاف الماتن والمؤلف ، وقد يكون من إختلاف الروايات يعني الروايات بعضهم ينقل شيئاً لم ينقل للبعض الآخر ،

- معاوية بن حكيم يا حكيم بن معاوية بن عمار ...

- نه آقا معاوية بن عمار ذهني نه حكيم نه

- او نوه اش است

- او نوه ايشان است معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار نه او نوه ايشان است

- معاوية بن عمار بن أبي معاوية وتواب بن عبدالله ذهني مولاه كوفي

- اين ابو معاوية اسم پدر به اصطلاح عمار است ، اين عمار خودش ظاهراً سنی بوده است اما ملايم بوده است ،

پسرش شيعه ميشود، اين عمار كه پدر ايشان است در اهل سنت بيشتروايت دارد ، معاوية پسرش بين ما دارد ،

عمار پدر ايشان ... آنوقت به عمار ابومعاويه ميگفتند ، حالا شرح اين چرا كلمات را اينطورى به كار بردند باشد يك

وقت ديگر بفرماييد

- وذهن من بجيلة
- وذهن ظاهراً من بجيلة
- وذهن من بجيله بله وكان وجهاً في أصحابنا ومقدماً كبير الشأن ، عظيم المحل ثقة ،
- عظيم المحل ثقة
- وكان أبوه عمار ثقة في العامة
- ثقة في العامة
- وجهاً يكنى أبا معاوية وأب القاسم و أبا حكيم ، وكان له من الولد القاسم وحكيم
- من الولد ، أولاده يعني
- روى معاوية عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام وله كتب منها كتاب الحج رواه عنه جماعة كثيرة من أصحابنا
- دقت كرديد اين هماني است كه ما ميگويم الان
- كه ميفرماييد مشهور بوده نسخه اش
- اين كه ميگويد جماعة كثيرة من اصحابنا إشارة إلى شهرة الكتاب ، ولذا الآن نحن في هالنسخة ، كلامنا هنا ، أن هذه العبارة في النسخة كانت موجودة أم لا ؟ نعم
- ونحن ذاكرون بعض طرقهم ، أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب ، قال حدثنا احمد بن محمد
- ابن سعيد هذا ، ابن عقدة ، محمد بن جعفر المؤدب من علماء الأدب يعني ، أدب ، أدب القول يراد به ، نحو وصرف وكذا وقد يعبر عنه بالنحوي ، احتمالاً من السنة أو من الزيدية هذا طريقه إلى ابن عقدة ، طريق النجاشي ، وذكرنا مراراً وتكراراً أنّ هذا الشيخ ينفرد النجاشي بالنقل عنه ، الشيخ الطوسي لا ينقل عن هذا ، أظنه حدود خمسين مورد في كتاب النجاشي ينقل من كتاب ابن عقدة من طريق هذا الشخص ، محمد بن جعفر المؤدب ، هو نحوي ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، عادتاً بعده ابن سعيد ، الآن لا يحضرني أنّ هذا الرجل روى عن غير ابن عقدة ، طريقه إلى ابن عقدة هو هذا الرجل ، نعم ، طبعاً عدة طرق له ، والنجاشي في ابن عقدة يقول أخبرنا بكتبه عدة من الأشخاص من العامة والخاصة والزيدية ، نعم
- قال حدثنا جعفر بن عبدالله بن المحمدي
- نعم من مشايخ ابن عقدة الذي يروي عنه كثيراً في كوفة ، لاحظوا الإسناد هنا غير الإسناد المتعارف عند النجاشي ، هنا هو بغدادي ، هذا الرجل هم ظاهراً بغدادي ، يذهب إلى الكوفة مستقيماً ، هو المتعارف لا بدّ أن يكون الأمر في التراث النجاشي هكذا من بغداد إلى كوفة ، لكن غالباً من بغداد إلى قم ، ثم من قم إلى كوفة ، وذكرنا مراراً وتكراراً أنّ النجاشي أو الشيخ لما كان من شأنهم أن ياصطلاح في نقل التراث يذهبون بإصطلاح يروون من مشايخ الكوفة عادتاً ، عادتاً ، غيرهم هم موجود ، من رجلين ، حميد بن زياد وهذا الرجل ، ابن عقدة
- با اينها كوفه ميروند

- با اينها كوفه ميروند صار واضح ؟ عادتاً إذا فرضنا النجاشي ينقل التراث من طريق الكوفة ، عادتاً هكذا ، من طريق ابن عقدة من طريق أحد مشايخه عن ابن عقدة ، خوب ابن عقدة من مشايخ الكوفة إلا أنه زيدي ، أو من طريق معين ، الشيخ هم من طريق معين يذهبون إلى حميد بن زياد وهو واقفي لكنه كوفي سكن في آخر عمره في كربلاء ، وهو يعد من مشايخ الكوفة ، وأما أكثر طرقهم يأتون إلى قم ومن قم إلى كوفة وشرحنا سابقاً هذا المطلب كراراً ، نعم ، طبعاً هذا الطريق لم يكن مألوفاً جداً بين أصحابنا ، هذا الطريق ، طريق الزيدية وطريق الواقفية ، الواقفية للكليبي ، لا بأس وإلا غالباً ليس مألوفاً ، نعم تفضلوا ،

- عن ابن أبي عمير عن معاوية

- اها هذه نسخة ابن أبي عمير ، هذه النسخة وصلت إلى قم بعدة طرق ، وعدة اشخاص يروون هذه النسخة ، ابن أبي عمير عن معاوية ، هذه الرواية التي نحن الآن فيها ليست من طريق ابن أبي عمير ، هذه الرواية التي وردت في تفسير ذيل الآية المباركة ليست من نسخة ابن أبي عمير ، هذا عند الشيخ الطوسي موجود نسخة فضالة وعند العياشي موجود نسخة حسن المحبوب ، فضالة ، خوب مشهور ، بإعتبار حسين بن السعيد يكثر النقل عنه لكن نسخة حسن بن المحبوب عن معاوية نسخة غريبة شاذة ، نعم ...

- كتاب الصلاة وكتاب يوم وليلة وكتاب الدعاء وكتاب الطلاق وكتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام ...

- لا بالنسبة إلى الحج لم يذكر كتاب ؟ صغير أم كبير ؟

- شيخ هم نداشت آقا شيخ هم من ديدم نداشت اين صغير و كبير را

- نه صغير و كبير را ديده ام خوب اما من شك داشتم در معاوية بن عمار ، در كسى ديگر ديده ام ، در معاوية شك داشتم ، صغير و كبير را دارد چرا احديهما ،

على أي الكلام هنا في الواقع ، نحن نريد أن نذكر الآن في القرن الخامس عشر ما كان عند أصحابنا في القرن الثالث والرابع وهو أنه هل كتاب معاوية بن عمار المعروف في باب الحج هل كان مشتمل على تفسير هذه الآية صدرأً وذيلاً ، قلنا هذه الرواية لم تصل إلينا من طريق القميين ولا من طريق البغداديين في ما بعد إلا الشيخ الطوسي رحمه الله ، الشيخ الطوسي نقله منفرداً من كتاب الحسين بن سعيد وشرحناه مفصلاً في أبحاث مختلفة أن كتب الحسين بن سعيد مصنفات ، مصنفه ، وظاهر أن في المصنفات تذكر فيها روايات مقبولة وغير مقبولة ، هسة تحتاج إلى شرح الآن لا أريد الدخول فيه ، نعم الحسين بن سعيد روى من فضالة ، فضالة ، روى عن فضالة وفضالة جليل القدر ، لكن هنا النسخة على أي شاذة نعتبر عنها شاذة ، في هذه النسخة هكذا جاء ، قال ومن كفر قال يعني ومن ترك ، كلمة يعني هم موجود ، قال يعني ، يعني الله سبحانه وتعالى يقصد بهذا المطلب ومن ترك ، طبعاً هذا ليس معناه أن الترك يوجب الكفر ، هذا معناه أن كفر هنا ليس معنى الكفر بمعنى الترك ، يعني ترك عملاً ، عملاً لم يأتي بالحج ، يعني بعبارة أخرى الآية المباركة ، الرواية المباركة على تقدير صحتها تدل على أن المراد بالكفر هنا الترك ، قال ومن ترك ، يعني ومن ترك ، هذه الرواية سنداً معتبرة لكن قلنا بالقياس إلى كتاب معاوية بن عمار ليست من النسخ المشهورة ، ولكن لا يستفاد من هذه الرواية المباركة على تقدير قبولها أن ومن كفر أن إنكار الحج أو ترك الحج يوجب الكفر ،

- استاد در عمر بن اذينة كبير و صغير هست در فهرست شيخ
- اها ميگويم ، حج است آنجا ؟
- له كتاب اخبرنا طريق را ميگويد بعد ميگويد كتاب نسختان ، كتاب صغيرى والاخرى الكبرى رويناهما عن جماعة كتاب الحج نميگويد ميگويد له كتاب نسخه كبير و صغير و
- ما داريم نسخه صغير و كبير ، عرض كردم جاي ديگر داريم غير از آنجا هم داريم، اما من خيال ميكردم اين حج ايشان هم دو نسخه باشد ،

على اي فتبين بإذن الله تعالى أنّ في هذه المسألة هل إنكار وجب الحج أو ترك الحج يوجب الكفر بناءً على هذه النسخة لا يستفاد هذان الأمران أحدهما أو كلاهما من هذه الرواية ، نعم سبق أن شرحنا ، بالنسبة إلى نكتة قلنا في نسختين على ما يقال من كتاب التوحيد للشيخ الصدوق ، نسختين مخطوطتين ، قطعة من هذه الرواية موجود ، أيضاً حسن بن محبوب عن معاوية بن عمار وهي نسخة شاذة ، موجود ولكن فقط صدر الآية ، بالنسبة ... حتى صدر الآية هم ليس كامل ، نصف سطر في شرح صدر الآية ، وفي النسخ الموجود ، مطبوعة هم أيضاً لا يوجد هذا الذيل ، هذا الصدر وأما... الذيل هم أصلاً غير موجود... وأما بالنسبة إلى نسخة التي كانت في ما وراء النهر عند العياشي ، أنا سابقاً كرراً يعني لعله عشرات المرات ذكر أنّ الإنسان حينما يراجع تفسير العياشي يلاحظ أنّ الرجل ذا إطلاع كبير جداً له خبرة واسعة بتراث الأصحاب ، ومطلع على تراث الأصحاب ، هو في ، العياشي في مناسبة في ابن فضال الإبن ، علي بن حسن الفضال ، يقول لم أر في خراسان وعراق وما أدري كذا من كان عنده كتب الأئمة وكتب الأصحاب بمقدار ما كان عند ابن فضال ، يعني علي بن حسن الفضال ، عبارة غريبة له وقلنا العياشي رحمه الله سافر من بلده من سمرقند من تلك المناطق من ما وراء النهر إلى قم إلى ري إلى خراسان إلى قم إلى ري وإلى مثلاً مثل أهواز وإلى مثل واسط يعني العراق ، مدن العراق ، وأهمها إلى الكوفة ، ولقي كبار الأصحاب وأجلاء الأصحاب ، والتقى بهم وكتب عنهم ، يعني النكتة الغريبة أنّ هو بدقة مثلاً إلى أحد الأصحاب يقول رأيتهم وطلبت منه كتب فأخرج كتاباً لمفضل ، قلت لا ، لا أريد أستمسك هذا الكتاب ، كتاب آخر ، يعني واضح أنّ الرجل له خبرة واسعة جداً ، والآن هم في تفسيره مع أنّه نصف التفسير واصل إلينا ، هذا النصف هم محذوف الأسانيد ، تدل على عبقرية الرجل ، إنصافاً له إطلاع واسع ، الآن جملة من الروايات منحصرأ من كتابه ، منحصرأ من كتابه ، مع أنّه كان قبل الشيخ الطوسي رحمه الله ، ينقل روايات لا في الكافي موجود ، لا عند الصدوق موجود ، لا عند الشيخ الطوسي موجود ، لا في الأمالي كذا و... ومنحصرأ عند العياشي رحمه الله ، هذا الإسناد هم الآن بحسب علمنا منحصرأ عند العياشي ، يعني الآن ليس لنا رواية ثانية بهذا الإسناد وهذا الإسناد عبارة عن نقل كرواية من كتاب معاوية بن عمار عن عبدالعظيم الحسيني سلام الله عليه ، طريق ليس فقط شاذ بل غريب جداً ، وهو يروي عن الحسن بن محبوب ، قلنا حسن بن محبوب عن معاوية يروي لكن كتاب الحج رواية أو روايتين ، هذه الرواية أو رواية التي في الصدوق ، أصولاً كتاب الحج لا يروي عنه ، هذا الطريق شاذ ، مضافاً ، على أي هذا الطريق الذي في تفسير العياشي ، طريق شاذ ، يعني ينفرد بنقله مضافاً إلى غرابة الطريق ، ونحن ذكرنا أنّه ولو الطريق بحسب الظاهر نحكم بصحته باعتبار أنّ إبراهيم بن علي أستاذ العياشي مثلاً يعتمد عليه بتعبير الشيخ راوى مصنف زاهد عالم ، سكن ، قطن سمرقند ، إجمالاً لا بأس بالإعتماد عليه ، وبقيّة السند هم صحيح ، لا ريب فيهم ، فلذا لكن مشكلتنا هنا القضية الفهرسية بتعبيرنا ، يعني نسخة معاوية بن عمار هذه نسخة شاذة جداً بل غريبة مو فقط شاذة ، نسخة غريبة ، والمراد من الغرابة والشذوذ هنا تأملوا ... المراد

بذلك بما أنّ السيد عبد العظيم الحسيني سلام الله عليه كان يعيش مستتراً وهارباً من السلطان عادتاً إذا يروي تراثاً ، قلنا يبدو من عبارة النجاشي له روايات أيضاً ، عادتاً بما أنّه بنفسه كان يعيش مستتراً وحتى يقال ما كان يعرفونه عامة الناس إلا بعد وفاته ، فعادتاً الروايات التي يرويها السنخ التي يرويها ، هذه السنخ لا يناقش فيها بالدقة والمناقشة والمراجعة ، والمتابعة ، لأن الشخص الذي أخذوا منه هذه النسخة كان يعيش مستتراً ، هارباً من السلطان ، مختفياً فبطبيعة الحال السنخ هم تكون مختفية ، بطبيعة الحال ، مرادنا من إختفاء السنخ هذا المعنى ، يعني هذه السنخ ، لا تعرض على بقية السنخ ، ويطلق بينها وبين بقية السنخ ، ودراسة حولها ، لأن صاحب النص هو مختفي ، وصاحب النسخة هو لا يعرفه الناس فكيف يقارنون بين نسخته وبين بقية السنخ ولذا تبقى هذه المشكلة الفهرستية في هذه النسخة ، مضافاً إلى أنّ النسخة الشيخ الطوسي هم فيه مشكلة فهرستية يعني بإعتبار لا نعرف دقيقاً في النسخة الأصلية ، هذه نسخة أصلية ؟ بنحو الوجال وصلت إلى فضالة أو بنحو السماء مثلاً ، أو أنّ أصحابنا كانت هذه النسخة موجودة عندهم لكنهم أعرضوا عنها بإعتبار المعارض له لعله على أي المهم في تصورنا شرائط الحجية لا توجد في هذه الرواية أضف إلى ذلك متن الرواية عند العياشي يختلف تماماً عن متن الشيخ الطوسي ، في كتاب العياشي هكذا قال من ترك يعني ليس فيه كلمة يعني لا يوجد ، لا توجد فيه قال من ترك فقد كفر بينهما هناك كان قال يعني من ترك خلاص ، هنا قال من ترك فقد كفر ، وإنصافاً هذا التعبير لا يوجد في بقية الروايات ، أصلاً رواية معاوية لم تذكر إلا هذا المتن إلا في هذا الطريق في ما وراء النهر في مكان آخر ، ثم قال ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرائع الإسلام هذا الذيل أيضاً لا يوجد في كتاب الشيخ الطوسي ، يعني حتى في نسخة حسين بن السعيد هذا الذيل لا يوجد ، يعني المشكلة الثانية المهمة في المقام أنّ هذه النسخة مع شذوذها أيضاً مشتملة على يعني هذه النسخة لكتاب معاوية بن عمار يوجد فرق بينها وبين نسخة الشيخ الطوسي ، نسخة حسين بن السعيد ، أصولاً في رواية العياشي ، في نسخة سمرقند توجد زيادة أصلاً لا توجد في نسخة حسين بن السعيد ، مضافاً إلى أنّ رواية حسين بن السعيد لا توجد عند أصحابنا إلا عند الشيخ رحمه الله ، وليس فيه شيء مشكل في نسخة حسين بن السعيد ليس مشكل ، حسين بن سعيد يقول مراد الإمام قال مراد من ترك يعني كفر ، كفر يعني ترك ، لا يقول أنّه من ترك كافر الإمام لم يقل هذا ، يقول لفظ كفر بمعنى ترك لفظ كفر هنا ومن كفر يعني ترك ومن ترك هذا ليس فيه شيء ، منكر كذا ، تفسير للآية المباركة ومن كفر فإن الله غني عن العالمين أي قال يعني من ترك ، ولذا حتى نسخة حسين بن سعيد نحن نتعجب ليش الشيخ الصدوق والشيخ الكليني لم ينقلوا هذه النسخة ليس فيه مشكل ، نسخة حسين بن سعيد ليس فيه مشكل ، لا يدل على أنّ إنكار الحج كفر لا يدل على أنّ ترك الحج كفر ، نسخة حسين بن سعيد لا تدل على هذا المطلب صار واضح ؟ فقد تدل على هذه النكتة ومن كفر أي ومن ترك ،

- أفا تفاوت بنيادين است .

- بله

لا غرضي أنّه حتى نسخة حسين بن سعيد ليست منكراً ، هي شاذة ، شاذة ، لا توجد في مصدر آخر عندنا لكن ليست منكراً ، لكن نسخة العياشي ، نسخة ما وراء النهر منكراً ، غريبة مضافاً إلى الغرابة في الإسناد ، أولاً ومن ترك فقد كفر ، يدل ظاهراً على أنّ ترك الحج يوجب الكفر ، هذا محل الكلام هو هنا ، هذا محل الشاهد ، ثم قال ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرائع الإسلام ، إضافتاً إلى ذلك حكم بأنّه من ترك الضروري كافر ، شبيه رأي الخوارج صار واضح ؟ من ترك الصلاة كافر ، من ترك

الصوم كافر ، صارت النكتة واضحة ؟ فهذه الرواية على هذه النسخة ، تدل على أمرين ، ترك الحج يوجب الكفر ، ترك  
الضروري هم يوجب الكفر ، مو ترك رد السلام مثلاً ، معنى رد السلام واجب ، تركه لا يوجب الكفر ، لكن ترك الصلاة يوجب  
الكفر ،

- استاذ حسين بن سعيد نميگويد من ترك يعنى
- كفر يعنى من ترك
- من ترك ، كفر را ديگر نميرساند
- ابدا هيچ چيز ، ميگويد كفر في هذه الآية يعنى ترك فإن الله غني ، تأملتوا النكتة ؟

نسخة حسين بن السعيد ليست فيها أية مشكلة ، لا تدل تلك النسخة على ما نحن فيه ، ما نحن فيه أمران ، إنكار الحج وترك  
الحج ، صار واضح ؟ إنكار الحج وترك الحج هذا ما نحن فيه ، صار واضح ؟ نسخة العياشي ، نسخة سمرقند (أقاي ... اينجا  
هم جا هست مراعات فاصله هم بشود ) صارت النكتة واضحة ؟ نسخة سمرقند ، النكتة المهمة ، ما أدري صارت النكتة  
واضحة إلى الآن ؟ شرحنا لكم ؟ نسخة سمرقند ، نسخة العياشي ، تدل على أمرين ، أولاً ترك الحج يوجب الكفر ، يعني التترك  
العملي للحج ، يؤمن بوجود ، بوجود الحج لكن لا يأتي به خارجاً ، ثانياً ترك الضروري يوجب الكفر ، يعني ترك الصلاة هم  
يوجب الكفر ، ترك الصوم هم يوجب الكفر ، ترك الزكاة هم يوجب الكفر ، وأما نسخة الشيخ الطوسي التي نسخة حسين بن  
سعيد ليس فيه هذا الأمر أبداً لا ترك ولا إنكار ، قال ومن كفر فإن الله غني عن العالمين قال يعني ومن ترك ، شوفوا ، يعني  
ومن ترك ، يعني كلمة كفر بمعنى ترك ، أما هذا التترك يوجب الكفر أم ساكت عن هذه النكتة ، هذه النسخة ليس فيه شيء ،  
نسخة حسين بن السعيد ، نسخة الشيخ الطوسي ليس فيه شيء ، فقط أنه هنا في هالآية المباركة كفر بمعنى ترك ، ( اين  
اسفند بيشترا ما را به هم ميرزد تا كرونا) قال ومن كفر يعني ومن ترك لاحظوا قال يعني ، تأملوا النكتة في نسخة سمرقند يعني  
هم ما موجود ها قال من ترك فقد كفر ، ما أدري المطلب صار واضح ؟ في نسخة الشيخ الطوسي يعني موجود ، قال يعني من  
ترك ، يعني ، يعني إن الله سبحانه وتعالى يقصد بالآية المباركة من ترك ، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، يعني ومن ترك  
فإن الله غني عن العالمين ، لكن هذا التترك يوجب الكفر أم لا ساكت ، الرواية المباركة ساكتة عن ذلك ، لكن نسخة سمرقند  
مضافاً إلى شذوذها وإلى غرابتها سنداً كما تعرضنا لذلك فيه نكتتين أولاً من ترك فقد كفر فرق بينهما ، هنا لم يقل فقد كفر ،  
كلمة يعني هم ما موجودة في هالنسخة كلمة ... قال من ترك فقد كفر ، ولم لا يكفر فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام ،  
يستفاد من هذه الرواية المباركة على تقدير صحتها أمران ترك الحج يوجب الكفر ، ترك شريعة من شرائع الإسلام يوجب الكفر  
، ترك الصلاة ، ترك الزكاة ، ترك الصوم ، يوجب الكفر ، صار واضح الفرق بين النسختين ، وأما اصحابنا القمييون كالشيخ  
الكليني والشيخ الصدوق أصلاً لم يذكروا هذه الرواية إطلاقاً لا بنص حسين بن السعيد ولا بنص النسخة الخوارزمية  
سمرقندية بنسخة العياشي ، لا هذا النص موجود ولا ذاك النص ، أصلاً غير موجود ، وأما نحن خوب ماذا نعمل ؟ قلت أمس  
بينت ذلك يمكن أن يلتزم باعتبار نقل حسين بن السعيد ونقله من طريق فضالة وفضالة جليل القدر وكان في الكوفة ونقل  
تراث الكوفة إلى حسين بن سعيد يمكن أن يلتزم بإثباته في نسخة معاوية بن عمار كانت موجودة ، تأملوا ، إنصافاً يمكننا أن نلتزم  
بأنها كانت في النسخة موجودة لكن بهالمقدار قال يعني من ترك بهالمقدار كان موجود ، وأما هذا الذيل الذي نقله العياشي هذا

ظاهراً بإصطلاح القوم حديث مدرج ، ظاهراً من كلام العياشي ، أو إشتباه بحديث آخر صاير ، عندنا عدة روايات في باب التسوييف ، نقرأ الآن اليوم إن شاء الله تعالى أو غداً ، جملة من الروايات إذا سوف ومات فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام ، لا في باب الترك الحج بنفسه ، وأن ترك أي واجب من الواجبات الإلهية مثلاً عظيمة ، العظيمة الشأن ، مثل الصلاة والصوم تركها يوجب الكفر ، هذا لا ، لم يثبت ، هذا الشيء لم يثبت ، وإحتمالاً مدرج ، الحديث صار إشتباه ، نسخته كان فيه إشتباه ، كانت النسخة يعني من ترك فهو جعله من ترك فقد كفر ، فهم أنّ المراد الكفر كناية عن الترك فالترك يوجب الكفر ، لا ليس كذلك ، فالآن لو كنا نحن وحسب الظاهر على أقوى الإحتمالات على أقوى الإحتمالات ، أنّ أصل النسخة في كتاب معاوية كانت موجودة النسخة ، لكن المقدار الثابت قال يعني من ترك ، كفر يعني ترك ، وأما ترك الحج يوجب الكفر أو ترك جميع الفرائض والشرائع الإلهية يوجب الكفر هذا لم يثبت من نسخة معاوية بن عمار وإحتمالاً إشتباه صار في نسخة العياشي ، بعيد جداً في نسخة حسين كانت موجودة كان هذا الذيل موجود وهو تركها عمداً يعني حذفها جداً بعيد ، جداً بعيد ، وأما فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام موجودة في عدة روايات لكن لا في هذه المسألة فلذا من المحتمل قوياً حصل خلط والتباس في نسخة العياشي رحمه الله ، مضافاً إلى أنّه أصولاً كفر بمعنى ترك حتى هذه النسخة التي عند الشيخ الطوسي ، لم يثبت في رواية أخرى عند أصحابنا ، يعني لم يثبت في رواية صحيحة ، معتمد عليها ، أنّ الإمام يقول أنّ المراد بكفر يعني ترك ، الآن منحصر في هذه الرواية ، في نسخة حسين بن السعيد ، فهناك مشكلتان يعني هذا الذيل مو فقط أنّ الكليني والصدوق لم يرووا رواية لم يروا رواية معاوية ، في بقية الروايات هم لا توجد ، يبقى الكلام في بقية العبارات في ما بعد نذكر الآن كلامنا في الروايات وفي النصوص ، هذا بالإضافة إلى أنّه أسس شرحنا وقراءنا بأنّه توجد رواية أخرى وهذه الرواية صحيح لم يروه الصدوق رحمه الله ، لعله استاذة ابن الوليد مثلاً كان له تأمل فيها ، وما كان عنده واضح أمر الرواية ، رواية أخرى موجود عن علي بن جعفر رحمه الله ، رضوان الله تعالى عليه عن أخيه موسى بن جعفر ، وهذه الرواية كما ذكرنا موجودة في الكافي والتهذيب والاستبصار في الكافي يرويه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم ، عادتاً هو لا يروي هذا الطريق الآن شاذ ، لعله إشتبهاها صاير ، لعله نسخة من كتاب علي بن جعفر وصلت إليه بهذه النسخة فرواه من سهل بن زياد ، وأما إحتمال أنّه من كتاب الحج لموسى بن القاسم بعيد جداً ظاهر العبارة أنّه من كتاب الحج موسى بن القاسم ، ولكنه بعيد لأن الكليني لم يروى هذه الكتاب ، ومحمد بن يحيى عن العمري بن علي جميعاً عن علي بن جعفر ، أمس هم بينا هذا الشيء نحن مفصلاً تعرضنا حول كتاب علي بن جعفر مجال لا يسع ، أصل الكتاب حقيقة الكتاب ، نسخ الكتاب ، وجود الكتاب مثلاً عند الزيدية ، وجود الكتاب مثلاً عند الإسماعيلية ، الإسماعيلية حتى الكتاب كانت موجودة عندهم ، بعض النسخ الكتاب كانت موجودة عندهم ، ونسخ الكتاب عند أصحابنا ، ما وصل إلى أصحابنا من نسخ الكتاب ، وشرح ذلك ، إحتملنا بما أنّه الآن لا أريد الدخول فيه لكن بما أنّه لم يذكر أحد من أصحابنا ذلك ، إحتملنا ، على حد الإحتمال ، فعلاً ووجدنا بعض الشواهد لكن تحتاج إلى شواهد أقوى ، أنّ هناك كتاب في النجاشي ، ينسبه إلى محمد بن مسلم له أربع مائة مسألة في الحلال والحرام عن أبي جعفر الباقر صلوات الله وسلامه عليه ، إحتملنا أنّ هذا الكتاب عرضه الحلبي ، عبيد الله الحلبي على الإمام الصادق سلام الله عليه ، وكتاب المسائل لعله كتاب المسائل الآن في كتب الأصحاب لم ينسب إلى الحلبي يعني في النجاشي والشيخ ، نعم في كتاب أظنه معالم العلماء لإبن شهر آشوب نسبه إلى الحلبي ولم أجد منقول من هذا الكتاب إلا في كتاب الإيضاح لقاضي نعمان ، صاحب الدعائم ، أصولاً هو يروي من كتاب الحلبي من المسائل من كتاب المسائل ، إحتملنا قوياً أنّه هذه المسائل عرضها على الإمام الصادق وهي

مسائل محمد بن مسلم ، ثم عرضها المرحوم علي بن جعفر على أخيه الكاظم سلام الله عليه إجمالاً ، على أي وجدنا بعض الشواهد يعني بعض الروايات الموجودة عندنا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ثم عن الحلبي عن أبي عبد الله ثم عن علي بن جعفر عن أخيه ، وجدنا بعض المسائل ، ...

- يك روایت واحدی با این سیستم هست

وجدنا بعض الشواهد بما أنّ هذا المطلب جديد لم يذكره أحد ولم يذكره أحد وفي محله هم إنصافاً شواهد قليلة فعلاً مو أنّه اعتراض لنا على أنّه لم يذكره أحداً هذا الشيء ، شواهد قليلة على هذا المطلب لكن إجمالاً ، وإجمالنا قوياً أنّ سرّ اختلاف نسخ مسائل علي بن جعفر إلى هذا ، إجمالنا قوياً السرّ في ذلك يعود إلى هذا والتفصيل موكول إلى محله على أي يعني بعبارة أخرى الآن مثلاً كتاب علي بن جعفر الذي أخرجه الشيخ الكليني في البحار الطبعة الفعلية الجزء العاشر تقريباً أربع مائة وعشرين مسألة تقريباً أكثر من أربع مائة ، هذا ال... في نسخة الموجود سألت أبي وفي نسخة سألت أخي ، مراد بسألت أبي يعني الإمام الكاظم قال سألت أبي مو علي بن جعفر ، علي بن جعفر كان صغيراً عند وفاة الإمام الصادق ، من أصغر أولاد الإمام الصادق ، ففي بعض نسخ الكتاب هكذا ، علي بن جعفر عن أخيه موسى ، قال سألت أبي عليه السلام ، في البحار هم أشار إلى هذا المطلب ، وكتب بين قوسين برانتز أخي يا أخي بين قوسين يا أبي الآن ليس في بالي أحدهما بين قوسين ، الموجود في طرقة... هذا في طرق الزيدية إجمالاً والإسماعيلية ، سألت أبي ، يعني موسى بن جعفر قال سألت أبي ، ولكن الموجود المشهور في نسخنا سألت أخي ، يعني علي بن جعفر يقول سألت أخي على أي نحن إجمالنا أنّ الأصل كان سألت أبي في نسخة وعلي بن جعفر إختار منها مسائل وسأل أخاه وأجاب أخوه فذكر رأي أخيه مستقلاً عن سؤالات أخيه عن أبيه ، لعله على أي ، الآن دقيقاً لا نستطيع أن نجزم بشيء واقع في البين ، لإختلاف النسخ ومن جملة النسخ التي وصلت إلينا نسخة الحميري ، في قرب الإسناد ومن الغريب أنّ هذه النسخة قسماً ، قسم تقريباً مائة وتسعين حديث وقسم تقريباً ثلاث مائة وخمسة وعشرين ، عجيب هذا غريب ، يعني الآن في كتاب قرب الإسناد أكثر من خمس مائة وعشرين خمس مائة وثلاثين حديث ، لكن بعد التأمل يبدو قسمان نسختان مستقلتان ، من كتاب علي بن جعفر وهذا هم غريب جداً ، على أي كيف ما كان سبق أن شرحنا أنّ أصح ما وصل إلينا حالياً مثل الآن نظرنا إلى ما وصل إلينا أصح ما وصل إلينا حالياً من كتاب علي بن جعفر نسختان ، نسخة خراسانية ، شخص من أجلاء الأصحاب من خراسان من نيشابور ، من بوفك يا بفق ، عمركي بن علي البوفكي الخراساني النيشابوري رحمه الله هذه النسخة صحيحة ومعروفة أيضاً ونسخة كوفية رواها موسى بن القاسم البجلي رحمه الله ، عن علي بن جعفر وكلتي النسختين صحيحة ،

- استاد آن سه کتابی که فرمودید حلبي و محمد بن مسلم و علی بن جعفر که فرمودید یک روایت در هر سه آنها دیده

شده اصل در اینها را شما مسائل محمد بن مسلم میگیرید بقیه را عرض آن قرار میدهید ؟

- عرض میکردم ، یکیش به امام صادق یکیش به موسی بن جعفر

على أي صار واضح لكم إن شاء الله تعالى وسبق ... الآن لم أدخل في بحث علي بن جعفر طويل جداً ، أشرت فقط ذكرت بعض النكات التي لم تذكر في مكان آخر وهل هي صحيحة أم لا تحتاج إلى مراجعة خاصة ، وأمس أشرت إلى هذه النكتة اللطيفة أنّ الكليني ثم الصدوق ثم الشيخ الطوسي ثلاثهم يروون عن هاتين النسختين يعني الشيخ الصدوق ، ثم الشيخ الصدوق في

المشيخة أمّا الرجل الأول والثاني هو علي بن جعفر لعله ، مشيخة ، شوفوا مشيخة الشيخ الصدوق ، أوله أو الثاني علي بن جعفر وما كان في علي بن جعفر ، الشيخ الصدوق لما يروي ، أذكروا من مشيخة الصدوق ، أنظروا مشيخة الصدوق ، الصدوق يروي من نسختين عمري وموسى بن قاسم ، الكليني هم إلى ما شاء الله يروي عن النسختين ، عمري و موسى بن قاسم ، وما كان في علي بن جعفر ، طبعاً مشيخة الصدوق الأصلية كتاب من لا يحضر ، لا مشيخة الصدوق في كتاب صاحب الوسائل ، لأن صاحب الوسائل نظمه على حسب الحروف الهجائية ، هو تنظيمه على وجوده في الكتاب ، وجود الأشخاص في الكتاب ، پیدا كرديد آقا؟ وما كان في علي بن جعفر ، هو الاول والثاني ، في كتاب المشيخة ، مشيخة الصدوق ، يعني مشيخة الفقيه نفسه ، لا بالترتيب ، لأن مشيخة الفقيه ليس منظم على حسب الحروف الهجائية ، چه عجب آقا اينقدر طول كشيد ؟ وما كان في علي بن جعفر ، خوب ميخواهيد يکی از شما مشيخة صدوق را نگاه كنيد يکی هم مشيخة مرحوم شيخ طوسی در تهذيب و استبصار ، شيخ هم في التهذيب والاستبصار يذكر طريقه إلى علي بن جعفر ، مشيخة الصدوق أو مشيخة الصدوق على إختلاف الضبط في الكلام ، أو إختلاف المعنى بالضبط ، مشيخة الشيخ الطوسي ما كان فيه عن علي بن جعفر ، صدوق هم كذلك هم ما كان فيه عن علي بن جعفر ، خیلی طول كشيد ،

- فرموديد نفر اول و دوم علی بن جعفر است ؟ نه آقا ؟
- در مشيخه من در ذهنم اوائل است منظور اول و دوم نيست ،
- وكل ما كان في هذا الكتاب عن علي بن جعفر فقد روته عن أبي رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن العمري بن علي
- همين سند است هذا سند الكليني محمد بن يحيى عن العمري ، عيناً سند الكليني ،
- عن علي بن جعفر
- وأيضاً
- ورويته عن محمد بن الحسن بن أحمد بن وليد
- ابن الوليد عن الصفار ها ؟
- عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى
- عن موسى بن قاسم
- نه والفضل بن عامر عن موسى بن قاسم البجلي
- هذا موسى بن قاسم

لاحظتم النكتة ، فالشيخ الصدوق رحمه الله في المشيخة يروي كتاب علي بن جعفر بطريقتين ، طريق موسى بن القاسم وطريق العمري ، هنا هم طريقان ، الكليني يقول عدة من أصحابنا عن سهل عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر ثم يقول ومحمد بن يحيى عن العمري عن علي بن جعفر ، محمد بن يحيى عن العمري عيناً طريق الصدوق يعني الطريق كلى الطريقين قمي ، طبعاً في ما بعد أحدهما يذهب إلى الكوفة ، طريق ينتهي إلى الكوفة موسى بن قاسم وثاني إلى خراسان ، عمري بن علي

النیشابوري البوفكي ، قرية من قرى خراسان ، الشيخ الطوسي في المشيخة ، مشيخة الشيخ الطوسي ، ابن اول مشيخة صدوق نبود آقا؟

- اين چرا آقا
- عرض كردم شما گفتيد نه يه نه گفتيد خيلي محكم ، يك نه محكمى گفتيد كه من شك كردم
- شيخ طوسى ميگويد وما ذكرته عن علي بن جعفر فقد اخبرني به الحسين بن عبيدالله
- ابن الغضائري الأب ، الحسين بن عبيدالله الغضائري ، والد ابن الغضائري صاحب الرجال ، نعم
- عن احمد بن محمد بن يحيى
- عن احمد بن محمد ابن محمد بن يحيى العطار ، محمد بن يحيى الذي هنا موجود هذا ولده اسمه أحمد ، جاء إلى بغداد
- عن أبيه
- عن أبيه محمد بن يحيى عن العمركى حتما
- العمركى
- عين طريق الكليني
- عن على بن جعفر
- عين طريق كليني ، الصدوق والكليني والشيخ الطوسي ثلاثهم يروون عن محمد بن يحيى عن العمركى عن علي بن جعفر ،
- اين همين يكي را دارد ميگويد موسى بن قاسم را ندارد
- به نظرم دارد
- حالا
- شايد يك جاى ديگرى دارد اظنه موجود ، شايد يك جاى ديگرى گفته باشد

على أي حال صار المطلب واضح؟ فهذه الرواية ، الشيخ الطوسي إبتداء بإسم علي بن جعفر من كتابه عن أخيه موسى قال إن الله عزوجل فرض الحج على أهل الجدة في كل عام يأتي شرحه إن شاء الله في محله ، وذلك قوله عز وجل ، ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، لاحظوا ، قال قلت فممن لم يحج منا فقد كفر؟ بهذا التصور ، ومن كفر يعني لم يحج فقد كفر ، قال لا ، يعني دقيقاً ضد النسخة العياشي ، عياشي قال ومن ترك فقد كفر ، هنا يقول لا ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر ، عرفتموا النكتة؟ فتبين بإذن الله تعالى حتى لو فرضنا في نسخة معاوية بن عمار كانت بتلك الصورة ، النسخة كانت ، لكن بما أنّ الشيخ الكليني رأى رواية علي بن جعفر عن موسى ، أخيه الإمام الكاظم وهو متأخر عن إمام الصادق أخذ بهذه الرواية ، لا ، قال لا ، أصلاً صراحةً قال لا ، ليس فيه شرح الآية من ترك فقد كفر لكن خوب واضح إشارة للآية المباركة ، قال لا ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر ، صارت النكتة واضحة؟ رأيت في كتاب الوافي يعني من قال هذا ، يعني الحج ليس هكذا ، ليس فرضاً ليس واجباً ، يعني بعبارة أخرى يستفاد من هذا التفسير أنّ الإمام أراد أن

يقول من أنكر يكون كافراً وأنكر وجوب الحج ، قلنا أربع مسائل إنكار الضروري يوجب الكفر ، إنكار الحج يوجب الكفر ، ترك الضروري يوجب الكفر ، ترك الحج يوجب الكفر ، يستفاد من هذا الكلام أنّ إنكار الحج يوجب الكفر ، لكن لا يستفاد منه أنّ إنكار الضروري يوجب الكفر ، بناءً على هذا المعنى الذي ... ونحن نقلنا عبارة الأستاذ رحمه الله يعني من قال ليس هذا هكذا يعني من قال إن هذه الآية ليست في القرآن الأستاذ رحمه الله فسر العبارة هكذا فالمهم إبتداءً عبارة للإمام الكاظم من قال ليس هذا هكذا فقد كفر ، مو من ترك ، ما معنى من ليس هذا ، من قال ليس هذا هكذا ، هذا الذي يوجب الكفر ، فهل يمكن أن يستفاد من هذه الرواية المباركة صار واضح لكم ؟ من هذه المسائل الأربع إنكار وجوب الحج يوجب الكفر ، لا إنكار الضروري مطلقاً هذا بناءً على هذا التفسير الذي قيل في الآية المباركة ، أمّا إذا قال هكذا كما قال الأستاذ ليس هذه الآية من القرآن هذا خوب إنكار الشريعة خوب ، إنكار القرآن هذا ، مو إنكار الضروري ، لا يجب إنكار الضروري ، هذا معناه إنكار القرآن وإنكار القرآن قطعاً يوجب الكفر مما لا إشكال فيه ،

- استاد گاهی ممکن است از باب اختلاف قرائت طرف این حرف را بزند ، انکار قرآن نمیکنند میگویند در قرائت فرض کنید ورش از نافع اینطور نیست ، ليس هذا هكذا ، در قرائت حفص از عاصم هست لذا این هم لزوماً به کفر نمی‌رسد

- خوب هذا يمكن لكن العبارة تكن تدل هذا الإمكان ، يمكن يمكن ، بس أي فائدة في الإمكان ، العبارة هكذا ليس هذا هكذا ، كلامنا تفسیر العبارة ، نقلت لكم عن الوافي من قال ليس الحج واجباً فرضاً ، وكلام الاستاد من قال هذه الآية ليست في القرآن ، صار واضح ؟

فما معنى هذه العبارة هل يستفاد من هذه العبارة أن إنكار وجوب الحج كفر ، أم لا حتى هذا المقدار لا يستفاد ؟ فأولاً يستفاد من هذه الرواية المباركة أنّ ترك الحج ليس كافراً ومن كفر ليس المراد ومن ترك فقد كفر ، ومن ترك ، أصلاً ومن كفر يعني من أنكر وجوب الحج ، ومن كفر أنكر وجوب الحج ، ليس هذا هكذا ، ليس الحج فرضاً ليس الحج واجباً ، صار واضح ؟ نحن لبيان هذا المطلب ليس هذا هكذا ، وبيان أنّ هذا له سابقة في العالم الإسلامي أم لا ثم ماذا فهم الأصحاب أو يمكن أن يفهم من هذا التعبير نقراء عبارات السنة في هذا المجال طبعاً سابقاً قراءنا من عبارة الطبري نحن نغير المسلك طبعاً الطبري له منهج خاص في الروايات في شرح الآيات والسيوطي في الدر المنثور إنصافاً كتاب جميل وبلغني أنّه طبعة جديدة هم للكتاب ما عندي مع الأسف ما عندي ، إنصافاً الكتاب نافع ، إنصافاً نافع ولو يحتاج إلى مراجعات خاصة ، في كتاب الدر المنثور يذكر بإجمال الروايات الواردة ، بإجمال مرادنا يذكر المصدر والراوي بإجمال مو بتفصيل ، الآية المباركة في ذيل الآية المباركة في حسب هذه الطبعة الموجودة عندي الجزء الثاني ، هذه الطبعة المعروفة القديمة ، قال في ذيل الآية المباركة ، طبعاً هو إبتداءً أورد طائفة من الروايات في شرح صدر الآية ونحن الآن لسنا في هذا المجال ليس غرضنا هذا الشيء ، ثم بمناسبة أورد الروايات التي من لم يحج يقال له مت يهودياً أو نصرانياً ، هذا المعنى أيضاً ورد عندنا ، حينما نقراء تلك الروايات عندنا يموت يهودياً ونصرانياً هناك نتعرض لهذا المطلب ، طائفة من الروايات ، وأمّا بلي غير ذلك ، أخرج سعيد بن منصور سنن سعيد بن منصور كتاب جميل ولطيف وهو من الأجلء سعيد بن منصور يروي عنه الصحاح الست كلهم ، بسند صحيح ، هذا ينفع بالنسبة إلى جذور هذه المسألة أنّه مثلاً ومن ترك ، من كفر كيف صارت هذه

الفكرة أنّ التّرك يوجب الكفر ، بسند صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت يا هممت أن أبعث رجلاً إلى هذه الأنصار أحتمل هممت ، الآن ليس في بالي دقيقاً فليظنوا كل من كان له جدة ولم يحج يعني ترك الحج يعني مستطيع ، كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ، يعني كفار ، نتعامل معهم معاملة اليهود والنصارى ، ما هم بمسلمين ، ما هم بمسلمين مرتين ، صار واضح ؟ طبعاً لم يقل أنّه قال في ذيل الآية المباركة لكن الكلام أنّه سعيد بن منصور بسند صحيح يروي أنّ عمر أول من تقريباً قالوا هذا الشيء أنّ الذي لا يحج نأخذ منه الجزية نتعامل معه معاملة اليهود والنصارى ، طبعاً الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى ، ثم بعد ذلك ، وأمّا أخرج ابن أبي شيبة سننه المعروفة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماء بين عينه كافر ، يكتب بين عينه أنّه رجل كافر ، ترك الحج ، ثم تلى هذه الآية ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، صار واضح ؟ فوالده حكم عليهم بالكفر وهم بمسلمين ، والولد يقول الآية المباركة تنطبق عليه ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، ولفظ ابن أبي شيبة مات وهو موسر ولم يحج جاء يوم القيامة بين عينه مكتوب كافر ، طبعاً ينبغي أن يعرف تارةً يحكم على الرجل بالكفر بجميع آثاره مثلاً يؤخذ منه الجزية مثلاً ، لا يزوج وتارةً في النصوص موجود جاء يوم القيامة وبين عينيه كافر ، يعني بحسب الظاهر في الدنيا حكمه حكم المسلمين في الآخرة باطنه باطن الكافر ، صار واضح ؟ فرق بينهما ، الفرق صار واضح ؟ إذا قال جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب كافر ، معنى ذلك أنّه في الدنيا نتعامل معه معاملة المسلم لكن هو في الآخرة كافر ، مكتوب بين عينيه على جبهته كافر ، وأخرج أيضاً سعيد بن منصور من طريق نافع ، نافع كان غلاماً لعبدالله بن عمر ، وأهل السنة كثير يروون عن هذا الغلام ، عن عبدالله ، عجيب جداً واقعاً ، أهل المدينة غريبين في هذه الجهة ، أصلاً مالك كان يروي عن نافع عن عبدالله بن عمر عن رسول الله مالك ، امام ال... ، أصلاً رأيت أنّ بعض السنة يعتقدون أصح الأسانيد على الإطلاق هذا السند ، سبحان الله ، مالك عن نافع عن ابن عمر ، هذا أصح الإسناد على الإطلاق ، لا إله إلا الله ، من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد إلى الحج سبباً سنةً ثم سنةً ثم سنةً ثم مات ولم يحج لم يصل على ، هذا آثار الظاهرية في الدنيا طبعاً هذا نوع من التسوية ، ليس ، هذا تسوية ، ليس ترك الحج تعمداً ، وأخرج سعيد بن منصور عن عمر بن خطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلهم عليه ، لاحظوا ، لقاتلهم ، يعني في الدنيا آثار الكفر ، أقاتلهم ، كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة ، على الزكاة كان معروف ، على الصلاة لا أذكر ، هذه روايات تبين من عصر الصحابة من عمر وابنه هذا الكلام موجود ، ثم أخرج ابن جرير مراد بإبن جرير الطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر لاحظوا هذا محل كلام ، قال من زعم أنّه ليس بفرض عليه هذا الذي نقلنا عن الإمام الكاظم ،

- هذا ليس هكذا

- ها هذا ليس هكذا

فتبين هذا البحث جذوره من الصحابة ، لكن عبارة الإمام الكاظم من زعم ليس ، هذا ليس هكذا ، ليس هذا هكذا ، ونقلنا من كتاب الوافي يعني من زعم أنّ الحج ليس بفرض هنا نص المعنى من ابن عباس ، إنّما ذكرت ، من زعم أنّه ليس بفرض عليه مو من ترك ، فالمراد ومن كفر إنكار وجوب الحج ، لا إنكار مطلق الضروري ، إنكار وجوب الحج بالخصوص يوجب الكفر ، صار واضح ؟ و صار مطلب واضح غرضي من نقل العبارات ؟ أنّ المسألة لها جذور من السابق ، أنّه من كفر يعني إعتقد عدم

الوجوب ، أو من ترك الحج ، وأخرج ابن جرير أيضاً وكذا إلى أن يقول عن ابن عباس في الآية قال من كفر بالحج فلم حجه برأ ولا تركه مأثماً لا من الواجب ولا من الحرام ، عكرمة ينقل شيء آخر ، طبعاً هنا لم ينقلها عن ابن عباس ، لعله مضمون ما نقله عن الصحابة ، عن عكرمة ، هذا التفسير هم لا بأس يعني تفسير يلقي الضوء على المسألة ليس هذا هكذا يبينه أحسن ، قال لما نزلت ومن يبتغي غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه قال اليهود نحن هم مسلمون ، تأملوا ، قالت اليهود فنحن مسلمون ، نحن مسلمون لله ، ومن يبتغي غير الإسلام يعني يسلم أمره إلى الله نحن هم مسلمون ، أنتم يا رسول الله تقول ... خوب نحن هم مسلمون ، يهود هم مسلمون ، لأنهم أسلموا لله ، فلما ، فقال لهم النبي حجوا ، قال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الله فرض عليكم المسلمين حج البيت ، فقالوا لم يكتب علينا ، شبهه كلام الذي قال السيد الخوئي ، قال هذه الآية ليست من القرآن ، صار واضح لكم ؟ يعني قالوا هذا المطلب ليس من الوحي الإلهي ، وأبوا أن يحجوا ، قال الله ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، يعني نحن ، قالوا نحن هم مسلمون قال رسول الله من جملة أحكام الإسلام الحج ، قالوا هذا لا نؤمن ، لا نؤمن ، صار واضح ، لا نؤمن بأن هذا من أحكام ، فالسيد الخوئي لما قال ، قال هذه الآية ليست من القرآن ، لا هذه الآية ليست من الوحي ، كان كلام هكذا ، كان غرض أبين أن كلام السيد هسة دقيقاً ولو لم يسجل في نظرنا لكن على أي يبدو له جذور ، جذوره هكذا ، صارت النكتة واضحة ؟ لما قال الله ، لما قال رسول الله نحن مسلمون ، يهود هم قالوا نحن مسلمون ، قال رسول الله إن الله أنزل عليكم الحج قالوا لا لم ينزل علينا الحج ، حج لم ينزل ، فنحن مسلمون لا نحج ، فقال رسول الله ولا نؤمن أن هذا من الوحي الإلهي ، لا نؤمن أن هذا تسليم لله ووحى إلهي ، فنزلت الآية ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، يعني ومن كفر بأن الحج مما فرضه الله على النبي مما أوحى ...

- وقتي اين اتفاق افتاد آيه ومن يبتغي غير الاسلام ديناً نازل شد
- اول ومن يبتغي غير الاسلام ، اول ان نازل شد
- اينجا روايت تمام ميشود ديگر نيميگويد ومن كفر
- چرا
- نه يكي ديگه است
- بله يكي ديگه است نه اين دو تا آيه است آخر ، دو تا روايت است ،

روايت اول عكرمه ، إن الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وأبوا أن يحجوا قال الله تعالى ومن كفره فإن الله غني عن العالمين ، هذه رواية ، رواية أخرى موجود عن عكرمة أيضاً ، لما نزلت ومن يبتغي غير الإسلام ديناً قالت الممل ، هنا موجود قالت الممل ، مو خاص باليهود ، النصارى هم قالوا ، نحن المسلمون فأنزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبباً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، فحج المسلمين وقعد الكفار ، في هذه الرواية خصوص اليهود لم يذكر ، هنا موجود بنسخة أخرى عن مجاهد قال لما نزلت هذه الآية ومن يبتغي غير الإسلام ... قال أهل الممل كلهم نحن مسلمون ، فأنزل الله وترك المشركون فحج المسلمون وترك المشركون ، وعن الضحاک لما نزلت الآية الحج ولله على الناس حج البيت جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هنا بشرح أكثر أهل الممل مشرك العرب والنصارى واليهود والمجوس والصابئين ، هذا أهل الممل ، فقال إن الله فرض عليكم الحج فحجوا البيت ، فلم يقبله إلا المسلمون وكفرت به خمس

ملل ، قالوا لا نؤمن به ولا نصلي إليه ولا نستقبله ، فأنزل الله فمن كفر فإن الله غني عن العالمين ، صار واضح ؟ يعني ومن كفر بنزول آية الحج ، مو أنّ هذه الآية ليست من القرآن ، أنّ آيات الحج ليست من الوحي الإلهي ، فالمراد ومن كفر بهذا المعنى ، وأخرج فلان ، قال رسول الله والله على الناس حج البيت ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، فقام رجل من هذيم فقال يا رسول الله من تركه كفر ؟ مثل ما جاء عندنا من ترك كفر ، من تركه كفر ؟ قال من تركه لا يخاف عقوبته ومن حج لا يرجوا ثوابه ، يعني لا الترك مطلقاً يوجب الكفر ، عدم الاعتقاد يوجب الكفر ، لا يؤمن بأن الحج واجب عليه ، وأخرج أيضاً فلان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله ومن كفر قال من كفر بالله واليوم الآخر فقد كفر ، فإن الله غني عن العالمين ، صار واضح ؟ يعني المراد بالكفر كفر بالعقيدة كفر بالشريعة كلاً ، إنكار الشريعة ، فتبين كان تصور مراد ترك الحج إنكار وجوب الحج ، إنكار الشريعة أصلاً ، قال من كفر بالله واليوم الآخر ، ومجاهد سئل عن قول الله تعالى ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، ما هذا الكفر قال ومن كفر بالله واليوم الآخر ، يعني من كفر بالشريعة ، وعن عطاء بن أبي رواح قال من كفر بالبيت ، مراد بذلك هذا المعنى وعن ابن زيد ، وأخرج فلان عن ابن زيد سئل عن ذلك ، أنا أتصور لعل مراد الأستاذ هم لعله كان شاييف هذا المطلب هذا المعنى الذي قاله ابن زيد لعله أنسب بكلام الإمام الكاظم عليه السلام ، هذا المعنى أنسب ، بكلام الإمام الكاظم ، لاحظوا أولاً نحن شرحنا سابقاً ، أنّ اليهود كانوا يقولون أنّ مسجد الأقصى أهم من المسجد الحرام وأقدم وكذا وأنه ... فنزلت الآية المباركة إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة ، أول بيت كان للناس يعني مسجد للعبادة ، البيت الذي وضع للناس أوله مكة ، فليس المسجد الأقصى هذا أول شيء ، مباركاً وهدى للعالمين ، إحتملنا نحن أنّ هدى للعالمين يعني البيت الحرام هداية لكل البشر مسجد الأقصى مو معلوم لبني إسرائيل مثلاً ثم قال الله سبحانه وتعالى فيه آيات بينات يعني في البيت توجد آيات بينات على أنه أقدم من المسجد الأقصى ، إحديتها مقام إبراهيم ، لأن المسجد الأقصى نسب إلى سليمان ، مسجد الحرام إبراهيم فيه مقام إبراهيم ، الحجر الذي كان يقوم عليه فيبني البيت فهذا البيت بناه إبراهيم ، فيكون تاريخه قبل ، فيه آيات بينات ، مقام إبراهيم ، ثانياً ومن دخله كان آمناً ، المسجد الأقصى إذا إنسان يدخله ليس آمن ، لكن مسجد الحرام آمن ، حرم ، والله على الناس حج البيت ، المسجد الأقصى لا يجب الحج إليه ، حتى لو كان مستطيع ، لكن حج البيت واجب على من كان مستطيعاً صار واضح ؟ فالآيات سياق الآيات تأملوا ، سياق الآيات بيان فضيلة المسجد الحرام على المسجد الأقصى تأملتم النكتة ؟ ثم قال ومن كفر يعني ومن قال إنّ هذه الآيات ليست بصحيحة أول بيت وضع للناس ، فيه مقام إبراهيم ، صارت النكتة واضحة ؟ قال ابن زيد سئل عن هذه الآية المباركة فقراء أنّ أول بيت وضع للناس إلى قوله سبباً ثم قال من كفر بهذه الآيات فإن الله غني عن العالمين ، أنا أحتمل مراد الإمام الكاظم هم هذا المعنى ، من قال ليس هذا هكذا ، تأملتم النكتة ؟ من قال ليس هذا هكذا ، يعني من قال أنّ الفضل بين المسجد الأقصى والحرام ليس هكذا ، يعني في الواقع من أنكر الوحي

- استاد

- بله آقا

- هولاء بايد ميگفت اگر پنج شش مورد باشد چرا هذا گفته است هولاء بايد ميگفت

- نه ديكه هذا يعني هذا المطلب الذى ذكر يعنى هذا الذى فهمه ابن ... أنا أتصور أصله من الإمام الكاظم سلام الله عليه ، مو أصله ، على أي الإمام ... أنا أتصور ...

والسيد الخوئي لما يقول أنّ هذه الآية ليست من القرآن مراده هذا المعنى كان ، يعنى كان في ذهنه ومن كفر ، راجع إلى الآيات السابقة ، آيتين السابقتين ، صار واضح ؟ ومن كفر بهذه الآيات ، ومن كفر بهذه الآيات ، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ، ومن دخله كان آمناً ، والله على الناس ... شوفوا ، عدة أحكام ، ومن كفر يعنى لم يؤمن بهذه الأمور ، يعنى ومن كفر قال ليس هذا هكذا ، فإن الله غني عن العالمين ، وبناءً على هذا إذا صح هذا المعنى ومن كفر إشارة إلى اليهود ، لأن اليهود لم يؤمنوا بهذه الأحكام ، تأملوا ، هواية عبارة جميلة ، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين يعنى إن اليهود حينما كفروا بهذا المطلب ولم يؤمنوا بأنه أول بيت وضع ... ولم يؤمنوا بمقام إبراهيم ، ولم يؤمنوا بحساب ومن دخل ، ولم يؤمنوا بلله حج البيت ... ، فإن الله غني عن العالمين ، فيبدو أنّ المراد بهذه الآية المباركة ومن كفر مو من كفر بالله واليوم الآخر مو من ترك ، مو من أنكر الحج من أنكر فرض الحج ، ظاهراً من قال ليس هذا هكذا ، يعنى هذا المطلب الذي جاء في الآيات السابقة في الفرق بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى ليس بصحيح ، خلاصته ، يعنى بعبارة أخرى أنكر الوحي مو أنّه قال هذه الآية ليست من القرآن لا هذه الآية من القرآن ، هذه الآية ليست وحيّاً ، والمراد بذلك ، بإصطلاح ، ...

ثم أخرج أيضاً عن سعيد بن جبير بعضها ... قراء من لم يؤمن فهو كافر ، قال لو كان لي جار موسر ثم مات ولم يحج لم أصل عليه ، إشارة إلى أنّه الترك يوجب الكفر ، أنا لا أصلي لأنه ليس مسلم ، لم أصل عليه ، طبعاً هذه التفاسير بيدوا من بعضها أنّه كافر مطلقاً وكافر في الدنيا والآخرة وبعضها كافر في الآخرة فقط وتبين بإذن الله تعالى الشيء الذي كان يؤمن به الشيخ الكليني والشيخ الصدوق في ذيل الآية ومن كفر يعنى ومن قال إنّ هذا الذي في القرآن موجود بأنّ البيت الحرام له هالخصوصيات لا يؤمن بذلك ، وطبعاً هذا كفر بلا إشكال ، لا يراد به إنكار الحج ، يراد به إنكار الوحي ، إنكار الوحي الإلهي ، فتبين بإذن الله تعالى لو كنا نحن وهذا المقدار لا يستفاد من الآية المباركة أنّ الترك ، ترك الضروري مطلقاً يوجب الكفر ، ولا ترك الحج يوجب الكفر ، ولا إنكار الضروري يوجب الكفر ولا إنكار وجوب الحج يوجب الكفر ، بل يستفاد من رواية معاوية بن عمار على نسخة أنّه أصلاً ترك ، ومن ترك أصلاً ليس بمعنى الكفر ، ليش أنتم أخذتم كلمة الكفر ، كفر يعنى ترك ، فلا يستفاد شيء من هذه الأمور من الآية المباركة ، وعلى تفسير الأمام الكاظم لا يستفاد شيء من هذه الأمور من هذه الآية المباركة يستفاد من قال ليس هذا هكذا ، ليس المسجد الأقصى كما قال الله سبحانه وتعالى ليس هذا هكذا فقد كفر وصحيح وذلك إنكار للوحي الإلهي وقطعاً كفر وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .